مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد1 – جوان 2019

OEB Univ. Publish. Co.

دوافع الانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الاميرة رحمة الجامعية

Motivations for Suicide from the Students of Princess Rahma University College points of Views

د. نسرين محمود الكركي*، كلية الاميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
Nisreen.karaki@bau.edu.jo
د. لبنى مخلد العضايلة، كلية الاميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
lubnaadaileh@bau.edu.jo

تاريخ التسليم:(2019/04/11)، تاريخ المراجعة:(2019/05/05)،تاريخ القبول:(2019/05/30)

ملخص :

هدفت الدراسة إلى تعرف دوافع الانتحار الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية، بالإضافة إلى التعرف إلى أثر المتغيرات النوعية في دوافع الانتحار، ولقد تكونت عينة الدراسة من (243) طالب وطالبه من كافة التخصصات، وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعات، تمثلت الشعور بالعجز الكامل عن مواجهة الحياة، والإدمان على المخدرات و الوصول إلى الشهرة والظهور أمام الآخرين ومن ثم التعرض لصدمة قوية، والشعور بالاكتئاب، وأبرز الدوافع الاجتماعية كانت إجبار الفتاة أو الشاب على الزواج من شخص لا ترغب بالارتباط به، والتفرقة بين الأولاد بالإضافة إلى القيود التي يفرضها الآباء على الأبناء والتوتر الدائم بين أفراد الأسرة كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع الاجتماعية والنفسية المؤدية للانتحار يعُزى للجنس؛ وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع الاجتماعية والنفسية المؤدية للانتحار يعزى لمستوى تعليم الأب، جاءت لصالح الطلبة الذين يتمتع آباءهم بمستوى تعليمي ثانوي فأقل.

الكلمات المفتاحية: الانتحار، الدوافع الاجتماعية، الدوافع النفسية، طلبة الجامعات.

Abstract :

The study aimed to identify the social and psychological motivation to commit suicide from the students of Princess Rahma university college points of view, It also amid to identify the impact of qualitative variables on those motivations, The sample of the study consisted of (243) .The students were selected on the basis of stratified random from all academic majors offered at the college. The data was analyzed using the descriptive statistics, Multivariate Analysis (ANOVA), Scheffe Test, and the Independent Sample T-test. The results showed, that the most important psychological motivation were the feeling of being completely unable face life's difficulties, drugs addiction, showing off, experienced a strong shock, and depression. On the others hand, the most essential social motives were, forcing the girl or young man to marry someone whom they do not want to be with, segregation of children, the restrictions imposed on children by their parents, and constant tension among family members. Further, The results showed in statistically insignificant difference in the social and psychological motives attributed to gender. However, there were statistically significant differences attributed to the father's level of education in favor of students whose their parents had a secondary education or lower..

Key words: Suicide, Social motives, Psychological motives, University students

* **المؤلف المراسل: د.نسرين محمود الكركي، الإيميل: Nisreen.karaki@bau.edu.jo**

مقدمة:

الجريمة قديمة قدم المجتمعات في التاريخ، لكن من المعروف أن ترتكب الجريمة ضد الغير أما الجريمة التي ترتكب ضد النفس فهي جريمة استثنائية، وليس من الطبيعي أن يوجه الإنسان إلى نفسه الإيذاء المفضي إلى الموت لنفسه. ويعد الانتحار ظاهرة عالمية تغزو بلاد العالم كلها مهما بلغت درجة التطور فيها. وعلى الرغم من أن القوانين لا تعاقب على الانتحار، لأن الجاني والمجني عليه هما ذات الشخص، وأن المنتحر لم يعد مادة لتطبيق الحكم القانوني عليه.ويرجع سبب الانتحار إلى تفشي الأمراض الاجتماعية مثل: الانوميا، والتفكك الاجتماعي والأسري، واللاعدالة الاجتماعية، والفوقية الاجتماعية، والخلل الواضح بين التوقعات الاجتماعية والنتائج التي يخرج بها الفرد.هذه الدوافع كلها تدفع البعض إلى محاولة التخلص من هذه الضغوط بطريقة سلبية سالبة للروح الإنسانية.

يضاف إلى ما سبق ضعف البعد الروحاني أو الديني، وعدم تمسك الفرد بالتعاليم الدينية؛ لأن البعد الروحاني يمكن أن يكون وسيلة الفرد لتفادي الاكتئاب والإرهاصات الحياتية؛ وبسبب تضخم المشكلات الاقتصادية، وانتشار الحروب، والمخدرات أدت بالشباب إلى الانتحار، وغياب العدالة الاجتماعية؛ بحيث أصبح الانتحار طريقة للخلاص من المشاكل، سيما مع انتشار وسائل حديثة للانتحار تسهل على الفرد الانتحار.

لذا أصبح من المهم سبر أغوار هذه الظاهرة المتفشية بين أبناء مجتمعنا الأردني لأنها تعد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا ودينياً . ولذلك يرى الباحثون أن من المهم التعرف على أراء الشباب حول هذه الظاهرة والتعرف على الدوافع التي قد تجعل الشباب يفكرون بمحاولة الانتحار .

ويعد الحفاظ على النفس البشرية قصد من مقاصد الدين (ولا تلقوا بأنفسكم إلى التهلكة) إلا أن الانتحار يعد طريقا للخلاص من العذاب الذي قد يمر به الفرد في المجتمع، وأن المنتحر–قبل انتحاره– يتحدث عن مشاعر الخوف والألم والاضطهاد، وأنه يلمح من وقت إلى آخر حول التخلص من الحياة ومشاكلها (زهير ،2008) كما يعد الانتحار ظاهرة موجودة في مجتمعاتنا العربية منها والغربية. وفي الأردن يتفاوت معدل الانتحار من سنه إلى أخرى، وذلك يعتمد على الأحداث المؤثرة، والتغيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي انعكست على معيشة المواطن الأردني، وقد بينت إحصائيات، مديرية الأمن العام إدارة المعلومات الجنائية(2013–2017) أن في عام (2013) كانت الحالات (108) حالة ، وفي (2014) كان هناك (100) حالة و ال(2015) كان عدد الحالات (113) وفي عام (2016) كانت الحالات (120) حالة وفي (2017) بلغت الحالات (130) حالة،(مديرية الأمن العام إدارة المعلومات الجنائية 2013–2017) والملاحظ أن هناك ازدياد في عدد الحالات من عام لآخر؛ بسبب تراكمات كثيرة على الفرد، وقلة الوازع الديني لدى البعض، يؤدي إلى تفاقم المشاعر

السلبية، ومن ثم التفكير السلبي بمحاولة الانتحار ثم التنفيذ. وقد تبين في تقرير منظمة الصحة العالمية الانتحار لعام (2018) أن ما يقارب (800) ألف قام بإنهاء حياته بالانتحار، حيث يعد يحتل المرتبة الثانية بين أهم أسباب الوفاة بين الشباب في الفئة العمرية(15 – 29) سنة على مستوى العالم. وهناك مؤشرات على أنه مقابل كل شخص بالغ مات منتحراً كانت هناك أكثر ما يزيد على (20) شخصاً آخرين حاولوا الانتحار(منظمة الصحة العالمية، 2018) .

مشكلة الدراسة:

يعد الانتحار من المشكلات الاجتماعية التي تهدد النسيج الاجتماعي، لأنها تؤدي إلى تناقص في عدد أفراد المجتمع، وتمثل فشلاً فردياً وجماعياً في التكيف مع المعايير الاجتماعية ومؤشراً على عدم تقبل الأفراد للنظام الاجتماعي. كما أن الانتحار مشكلة شخصية واجتماعيه نظراً لأنها تعكس اضطراب شخصية الأفراد مرتكبي هذه الجريمة. وهي انعكاس لعدم قدرة الأفراد على التأقلم مع متطلبات المجتمع (الصرايرة، 2006، ص14). وتُعد التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي مرت بها الأردن خلال السنوات السابقة من العوامل التي أدت الى تزايد معدلات الانتحار، بالإضافة إلى تزايد إعداد اللاجئين، والضغط على الموارد الطبيعية والخدمات الصحية والتعليمية وغلاء المعيشة ورفع الأسعار، وزيادة حالات الطلاق، والبطالة والفقر وتدني مستوى المعيشة، كل ذلك جعل الشباب يشعرون بالضيق والتوتر الدائم واليأس والإحباط وشعورهم بالغربة داخل بلادهم، بالتالي انعكس على سلوكاتهم وأدى بالفرد إلى اتخاذه موقفاً سلبياً بالهروب من هذه الظروف السيئة والتفكير بالانتحار ومن ثم الانتحار(قازان، الحياصات،2018، ص101). وبناء على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة بالتركيز على جوانب أساسية تتجسد في الدوافع التي تؤدي إلى الانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعات كونهم الفئة التي قد تعاني من مشكلات عديدة منها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، وهي أولاً: الدوافع الاجتماعية التي تؤدي إلى الانتحار. ثانياً: الدوافع النفسية التي تؤدي الى الانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي الدوافع الاجتماعية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية؟
2- ما هي الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية؟
3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، الدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى للجنس؟
4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، الدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى للتخصص؟

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، الدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى مستوى تعليم الام والأب؟

6- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، الدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لدخل الاسرة؟

أهداف الدراسة

1- التعرف إلى الدوافع الاجتماعية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية.

2- التعرف إلى الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية.

3- التعرف إلى الفروق في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى للجنس، والتخصص، ومستوى تعليم الأم والأب، ودخل الأسرة.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

أولاً: الأهمية النظرية: المساهمة في إثراء وتحديث الدراسات الاجتماعية التي تتناول موضوع الانتحار وكل ما يشكل تهديداً واضحاً في المجتمع الأردني، كما وتسعى الدراسة لرفد المكتبتين الأردنية والعربية بمادة علمية جديدة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: المساعدة في تحديد الدوافع التي أدت الى الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب الجامعي، ويعد هذا جزء من العلاج الذي يساعد المختصين في الحد من تلك المشكلة، كما أنه يساعد بالتعرف إلى دوافع الانتحار التي تمكن من الوصول إلى سياسة وقائية متكاملة لحماية الشباب والتقليل من الانتحار، الأمر الذي يسهم في اختصار العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تنجم عن هذه الممارسات، وبناء على نتائج الدراسة فإنه من المتوقع الخروج بتوصيات مهمة للحد من هذه المشكلة والتخفيف من آثارها

الدراسات ذات الصلة بالموضوع:

حظي موضوع الانتحار باهتمام الباحثين بشكل عام في المجتمعات الغربية والعربية ، وقد تناول الباحثون هذا الموضوع من جوانب عديدة الاجتماعية، والنفسية، والبيولوجيه، فيما كانت الدراسات في المجتمعات المحلية قليلة نسبيا؛ بسبب خصوصية الموضوع وحساسيته، ومن أهم الدراسات التي تناولت الموضوع:

الدراسات العربية:

– دراسة (مصطفى،2018) دراسة بعنوان ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية التي تهدف إلى التعرف على اثر البيئة والجنس على ظاهرة الانتحار والتعرف على العوامل التي تؤدي إلى الانتحار، وتبين أن هناك عوامل قد تؤدي بالفرد إلى الانتحار، ومنها: الفقر والبطالة التفكك الأسري فمن العوامل الملاصقة للانتحار: البطالة، الفقر، غياب التواصل الأسري، التشاؤم، عدم الرضا من الوضع الاجتماعي، عدم القدرة على الصبر والإيمان، فقدان الأمل والعجز، الكبت وضعف التواصل الاجتماعي، الطلاق، العنف الأسري، العزلة، التهميش والتحقير، اليأس، الانحرافات داخل الأسرة، الاغتصاب عن طريق زوج الأم، فقدان التوازن النفسي، الحزن واليأس، الاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

– دراسة (قازان،2018) المعنونة ب مشكلة الانتحار في الأردن من عام 2012 –2015 دراسة سسيولوجية، والتي تهدف إلى التعرف على واقع مشكلة الانتحار في الأردن والخصائص الديمغرافية والجغرافية للانتحار ، وتبين من الدراسة أن العاصمة أكثر نسبة في الانتحار، وان الذكور هم الأكثر انتحارا وان الفئة العمرية الأكثر انتحارا 18–27 وان أكثر الطرق الشائعة للانتحار هي الشنق، وقد تراوحت الدوافع المؤدية إلى الانتحار بين الأمراض الفشل المشاكل النفسية والأسرية .

– دراسة (المسيلي واخرون،2013) الموسومة ب "الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بمعاودة المحاولة الانتحارية دراسة مقارنة بين أساليب التعامل ومستوى الشعور بالاكتئاب واليأس.والتي تهدف إلى الكشف عن الأساليب التي يستخدمها محاولوا الانتحار في التخلص من الضغوط الاجتماعية من حولهم، تمخضت النتائج عن أن الضغط الاجتماعي كلما كان عاليا كانت محاولات الانتحار أكثر، وزاد عدد حالات تكرارها. أي أن محاولات الانتحار المتكررة تخفي خلفها ضغطا نفسيا عاليا. وقد تبين أن الذين حاولوا الانتحار مرة أقل ضغطا من الذين حاولوا الانتحار أكثر من مرة، وأن المبحوثين جميعا لم يتخذوا أساليب جديدة من أجل التخلص من الضغوطات التي تواجههم، وأن المحاولات الانتحارية المتكررة تخفي خلفها درجة اكتئاب عالٍ، وتبين أن درجة الشعور باليأس بين محاولي الانتحار أكثر من مرة أشد يأسا من الأشخاص الذين حاولوا الانتحار لمرة واحدة .

– دراسة (المجالي،2012) المعنونة ب ظاهرة الانتحار في الأردن: دراسة سسيولوجية، والتي تهدف إلى التعرف إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ودورها في ظاهرة الانتحار، تبين فيها أن أكثر العوامل المؤدية للانتحار هي العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. وأن وجود خلل في التنشئة الاجتماعية أيضا يؤدي إلى الانتحار. وأن العوامل العاطفية ذات أثر كذلك على التفكير بالانتحار. كما تبين أن الانتحار في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية، وذلك بسبب قلة فرص العمل،

والعوامل الثقافية، وتبين أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في حالتي محاولة الانتحار أو الانتحار التام. وأن أكثر الأدوات لمحاولة الانتحار هي المواد السامة، أما في حالة الانتحار التام فكان السلاح الناري، وأن أكثر فئة من المنتحرين العزاب ثم المتزوجين والمطلقين وأخيرا الأرامل. وأن الفئة العمرية 37 أكثر من الفئات الأخرى، وتبين أن المنتحرين من غير العاملين ويأتي بعدهم ربات البيوت .

بينت دراسة (صندلي،2012) المعنونة ب الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة لدى المراهق المحاول للانتحار. والتي تهدف إلى معرفة مدى تأثير الضغط النفسي وعوامله ومستوى إدراك الضغوط النفسية وكيفية مواجهتها ،أن أكثر العوامل التي تؤدي بالمراهقين إلى محالة الانتحار وجود مستوى إدراك مرتفع للضغط النفسي للمراهقين المحاولين الانتحار،وعدم استخدامهم طرق صحيحة للتخلص من الضغوط. وأن هناك مصادر للضغوط على المراهق، وأهم هذه المصادر هي الأسرة مثل: الإساءة اللفظية، والأسرية،وعدم توفير الهدوء والراحة داخل البيت، وتعرض المراهق للضغط النفسي والمدرسي، وعدم قدرته على النجاح في الدراسة، وغياب الدعم المادي والمعنوي للدراسة الضغط العاطفي (مشاكل عاطفية)، وتبين أن أساليب مواجهة الضغوط كانت الانفعال أو التجنب .

– دراسة (بوالفلفل،2012) السلوك الانتحاري لدى الشباب في المجتمع الجزائري ،والتي تهدف الى رصد وتحليل مجموعة المتغيرات المتعلقة بال لوك الانتحاري تبين أن اجتماع عوامل الخطورة تؤدي بالفرد الى التفكير بالانتحار، أو القيام به وأن نسبة 63% من المنتحرين تتراوح أعمارهم بين سن 18–40 وأن نسبة 60% من الذكور يقومون بالانتحار التام وأن الإناث في أغلب الأوقات يقمن بمحاولة الانتحار، وأن وسائل الذكور الانتحارية تبدو أكثر خطورة من وسائل الإناث، وتبين أن أكثر الطرق استخداما للانتحار الشنق، ومن ثم القفز من علو واستخدام المواد السامة، كما تبين أن الأشخاص اللذين يعانون من البطالة هم الأكثر انتحارا وأن المطلقين هم أكثر الفئات التي تفكر بالانتحار.

– دراسة (زهير،2008) المعنونة بالتصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي –دراسة ميدانية بجامعة بسكرة– والتي تهدف إلى التعرف على تأثير تصور الطلاب الجامعي لظاهرة الانتحار حسب الجنس والبيئة الريفية والحضرية، وكانت النتائج ما يلي: أن معنى الانتحار هروب من الواقع، وأن معنى الانتحار قتل النفس عمدا وضعف الوازع الديني، وان الانتحار يترك وصمة عار على المنتحر وعائلته، وأن ليس هناك اختلاف بين الطالب الناشيء في الريف والناشيء في المدينة في تصورهما لظاهرة الانتحار وأن سبب الانتحار المشاكل الاجتماعية ثم الوازع الديني ومن ثم الأسرة وأخيرا اضطرابات الشخصية.

الدراسات الاجنبية:

– دراسة (Santos,2017) المعنونة بالعوامل المرتبطة بالأفكار الانتحارية بين طلاب الجامعات، التي تكونت عينتها من637 طالبا من جامعة ماتو جروسو. تطرقت للعلاقة بين وجود الأفكار الانتحارية و المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، واستخدام الكحول وكانت النتائج بأن الطلاب لديهم أفكار انتحارية، وأن الطبقة الاقتصادية ذات علاقة بالانتحار فعند تدني الطبقة الاقتصادية يكون التفكير بالانتحار أكثر والتوجه الجنسي أيضا هو ذا علاقة بالانتحار وتبين أن محاولة الانتحار بين الأصدقاء والأقارب قد تؤدي كذلك للانتحار وأظهرت أن للكحول علاقة بالانتحار

– دراسة (jesmin,fakhar,kabir,2016) الموسومة بـ أسباب الانتحار وأثره على المجتمع في بنغلادش تبين أن معدلات الانتحار لدى المراهقين أكثر من الفئات الأخرى، وأن الدوافع المؤدية للانتحار هي الاحباط وخلل في التوقعات أي أن الطموح لا يناسب الواقع، التغيير البيئي المفاجي سواء أكان اجتماعيا أم اقتصاديا، الانومي وهي عدم وجود علاقة ودية بين الفرد والمجتمع كافة أو أغلب مؤسساته، علاقة حب فاشلة، البطالة، الفشل في الحياة، تدهور صحة الفرد، الإجهاد، الأمراض العقلية، إدمان المخدرات. وقد بين الباحثون أن أكثر الطرق للانتحار كانت على الترتيب (التسمم،الشنق ،الغرق ،الكحول،الحرق،المبيدات الحشرية)

– دراسة (park,kim,lester,2011) بعنوان أسباب الانتحار لدى طلاب جامعة كوريا الجنوبية: شملت 249 طالبا جامعيا في كوريا الجنوبية، وكانت النتائج كما يلي: أن الانتحار يأتي ردا على خلل في الحياة التي يعتبرونها مرهقة، الإعاقة الشديدة، تعرضه لمرض عضال، تسببه بوفاة شخص ما، موت عزيز، الأمراض النفسية، ضائقة مالية، وجود نزاعات عائلية، وجود طفل معاق في العائلة، الإجبار الزواجي، الوحدة، الطلاق.

– دراسة (basu,chatterjee,2010) بعنوان الدوافع المؤدية لتفكير الطلاب بالانتحار تبين أن أكثر الدوافع هي: التحرش الجنسي، بعد علاقة حب فاشلة، بسبب موت عزيز، أزمة مالية، علاقات شخصية زائفة أو سلبية، صراع مع الأهل، الرفض الاجتماعي، الشعور بالوحدة، الإهانة بمكان عام، بعد القيام بفعل غير أخلاقي، مرض عضال، الفشل في التحصيل الأكاديمي، والخلل بين الطموح والواقع . وتبين أيضا أن العولمة تزيد من الأفكار الإجرامية والانتحارية، وأن التحرش الجنسي يؤدي إلى التفكير بالانتحار الأناني وكذلك أثر البيئة القلقة التي تفرض على الفرد أن يعيش بقلق وتوتر يؤدي به إلى التفكير بالانتحار، البطالة.

وفي دراسة (yung&chang,2009) تبين أن هناك علاقة بين العوامل الاقتصادية والانتحار وان البطالة تؤدي إلى الانتحار لدى الإناث والذكور لما تسببه من فقر وعوز وعدم القدرة على تلبية

احتياجاتهم ومتطلباتهم ، وتبين أن عمل المرأة وبطالة الرجل في الأسرة الواحدة قد يؤدي إلى وجود خلل اقتصادي داخل الأسرة ويزيد من انتحار الذكور في الأسرة .

الإطار النظري:

مفهوم الانتحار في اللغة: الكلمة مشتقة من الجذر (نحر) أي ذبح أو قتل، وانتحر الشخص أي ذبح نفسه أو قتل نفسه،ونحر البعير أي طعنه في منحره، حيث يبتدئ الحلقوم من أعلى الصدر.(أبي الفضل، ابن منظور، 1980)

الانتحار هو: كل حالات الموت الناتجة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل ايجابي أو سلبي قامت به الضحية بنفسها وهي على يقين بما سينتج عنه(Emile Durkhem, 1952) .

وعُرف الانتحار بأنه ظاهرة اجتماعية، ومشكلة نفسية طبية، تجعل شخص يزهق روحه بسبب عجزه عن مواجهة الواقع، أو لفشل شخص في المشكلات الاجتماعية الطارئة، أو يأس لعدم القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة والمستجدة.(المغربي،2015)

ويعرف الانتحار في علم النفس : بأنه عملية اختيار الموت عندما يستطيع الشخص اختيار الحياه، وهو ناتج عن رفض الواقع الذي يعيشه الفرد، نتيجة حالة توتر شديد، ويعرف بأنه المسمار الأخير في نعش الصحة النفسية والعقلية، ويأتي في الدرجة الخامسة في تصنيف خطورة المرض النفسي(الغرير، 2009).

التعريف الاجتماعي للانتحار: الهروب من الحياة عندما يفقد الفرد الثقة بنفسه وبمن حوله، نتيجة فشل في تأدية وظيفته الاجتماعية، والفشل في إيجاد الحلول والوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف الفردية المطلوبة للاستمرار في الحياة.(المجالي، مناور، 2014، ص196).

الدوافع الاجتماعية للانتحار هي مجموعة العوامل التي تدفع الفرد للقيام بالسلوك الانتحاري فالحرمان، والاعتداءات الجنسية أثناء الطفولة من الدوافع المؤثرة في السلوكات الانتحارية عند الراشدين، فالطفل في ظل تنظيم عائلي مفكك يعاني من اللامبالاة نحو أفراد الاسرة قد يكون مهيأ مستقبلاً للتأثر بعوامل الانتحار (حسن، 2018)

الدوافع النفسية للانتحار:هي العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد وشخصيتهٌ، وتتحكم في تكيفه والبيئة الخارجية، ومنها: العوامل الوراثية والبيولوجية، والتقدم بالسن، الإصابة بمرض عضوي خطير، التعرض لأذى نفسي، والاضطرابات العقلية التي يقف وراءها الاكتئاب الشديد، الإدمان على المخدرات أو الكحول، والتكوين البدني، الشعور بالوحدة والعجز.

النظريات الاجتماعية المفسرة للانتحار:

من المنظرين البارزين في علم الاجتماع الذي قام بدراسة للانتحار هو العالم دوركايم الذي بني نظريته ودراسته على نظرية الأنومي (اللامعيارية). حيث يرى العالم دوركايم في مجال تفسير ظاهرة الانتحار

أن السلوك الانتحاري سلوك اجتماعي بحت وأن التفسيرات الأخرى لهذه الظاهرة تكون غير سليمة وقد وضح أن متغيرات الدين والحالة الاجتماعية والظروف الاقتصادية من أهم المتغيرات المؤثرة في الانتحار، أو محاولة الانتحار. وبين أن هناك علاقة بين الدين والانتحار، وأن غير المتزوجين أكثر عرضة للانتحار من المتزوجين، وأن التقدم في السن يزيد التفكير بالانتحار، وأن الحروب والازمات الاقتصادية تلعب كذلك دورا كبيرا بالتفكير أو محاولة الانتحار أو تنفيذه بشكل تام .

قد قسم العالم دوركايم الانتحار إلى أربعة أقسام حسب الدوافع التي أدت إليه :

أ- **الانتحار الأناني الأنومي: Egoistic Suicide** وهو أن يكون الفرد غير ممتثل لقواعد المجتمع ، وغير مندمج بقيم المجتمع ومبادئه ، فكلما قل التزام الفرد بالمؤسسات الاجتماعية كلما زاد احتمال محاولة انتحاره أو انتحاره، كما أن انتشار ظاهرة الانتحار في المجتمعات الصناعية يعكس هشاشة النسيج الاجتماعي، وضعف علاقات الأفراد بعضهم البعض، وغياب الشعور بالانتماء إلى المجتمع ، فيعيش الفرد معزولا عن الإطار الاجتماعي للمجتمع، إذ يفعل ما يشاء ويسعى فقط لتلبية وإشباع حاجاته الخاصة، وتحقيق مصالحه الذاتية، وفي ظل هذه الوضعية، فعندما يصاب الفرد بصدمة عاطفية، مالية أو اجتماعية فإنه مباشرة يفكر مباشرة في الانسحاب من الوجود؛ لأنه لا يشعر بالارتباط مع أية فئة اجتماعية؛ لأن علاقته بالمجتمع كانت مبنية على المصلحة الخاصة والنزعة الفردية والأنانية المطلقة (عمر،2004) .

ب- الانتحار الإيثاري: Altruistic Suicide ويعرف أيضاً بالانتحار الغيري، وهذا النوع يتنافى مع النوع الأول من الانتحار، وهو الذي تكون فيه قيم المجتمع مقدمة على قيم الشخص المنتحر، ويعرف على أنه الانتحار في سبيل محبة الغير، أو الولاء له والتفاني(عمر، 2004)، وهو الشخص الملتزم بالقيم الاجتماعية، وله ولاء للمؤسسات الاجتماعية فيقوم بتضحيات من اجل المجتمع، ويضحي بحياته من أحل الآخرين.

ج- **الانتحار اللامعياري: Anomie Suicide** ويتبع هذا النوع من الانتحار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة المفاجئة في المجتمعات، وأزمات الحروب التي تؤدي بالفرد إلى التفكير بالانتحار لتغير واقعه الاجتماعي والهروب من الواقع الاقتصادي . وهي حالة مجتمعية حزينة في المجتمع، وهي فترة تراخٍ اجتماعي، وتسيب معياري، وتنكسر المعَايير الجمعية، وتتحطَّم الضوابط الاجتماعية، حيث أن الحياة الاجتماعية الجَديدة من عادات وتقاليد وأخلاق، أصَبحت لا تُلائم الأشخاص الذين عاشوا في ظروف وقيم تختلف عن الظروف الحاضرة، فإقدامهم على الانتحار في هذه الحالة نتيجة تضارب بين أمالهِ وأهدافهِ، ومن الظروف التي تحيط به، وبين العادات والقيم والمعايير.(الخطابي، بوالفلفل، 2008، ص35-38).

د- **الانتحار القدري : Fated Suicide** ويتبع هذا النوع إلى المجتمعات التي يسود فيها الرق والعبودية والتي تعتمد على القمع، فيكون الفرد فيها بدون هوية فيختار أن ينتحر على العبودية التي يعيشها . حيث يكون الفرد واقع تحت وطأ التنظيم القاهر (غدنز، 2005، ص67).

هـ- **الانتحار الفوضوي** ويسمى أيضاً هذا النوع من الانتحار "الانتحار اللاقياسي أو اللامعياري" الذي ينتج من الخلل الذي يعم النظم الاجتماعية السائدة نتيجة التغيرات الاجتماعية المفاجئة والسريعة التي تهتز لها الأعراف والقيم والمعايير الاجتماعية السائدة وهو يعكس التفكك الاجتماعي الذي يحدث على مستوى الروابط الاجتماعية، إذ يفكر الفرد في الانتحار عندما تتزعزع أو تتحطم علاقاته بالمجتمع كفقدان حبيب، زوج أو وظيفة...الخ. فعندما يضعف تأثير القيم والمعايير والنظم الاجتماعية على الفرد، فلا يدرك الخطأ من الصواب، ولا الخير من الشر، ولا الممنوع من المسموح، يصبح الفرد تحت هيمنة وسيطرة قوة الجماعة، ويفقد الضوابط والتحكم في سلوكه، مما يجعله لا يشعر بالأمان والاطمئنان والاستقرار (وازي،2012، ص67).

نظرية الضغط العام في الجريمة: حيث بين العالم روبرت اقنو أن الجريمة والانحراف ما هما إلا تكيف للضغوط بغض النظر عن مصدر تلك الضغوط الاجتماعية، وتحدث عن ثلاثة مصادر للضغوط وهي: الفشل في الوصول إلى الأهداف الإيجابية، وتغير مثيرات ذات قيمة ايجابية، والمواجهة مع مثيرات سلبية. إن الفرد الانسحابي لا حمل أي نوع من الارتباط بينه وبين وسائل المجتمع وأهدافه فهو منسحب، ويقوم بالأعمال التي تؤذيه وحده دون المساس. ونرى أن نظرية الضغط العام للعالم روبرت اقنو فسرت الانحراف بأنه قد يتبع الفشل في التوصل إلى الأهداف أو التعارض بين التوقعات والنتائج مما يؤدي إلى خيبة الأمل والغضب والاكتئاب، ويرى الفرد أن الأشياء من حوله غير عادلة ووجود خبرات سلبية في الحياة مثل فقدان شخص عزيز أو التعرض للعنف الأسري أو المجتمعي(الوريكات،2013، ص185-186).

النظريات النفسية : يتحدث العالم ابراهمسون عن انحرافات الشباب بأنها تتدرج تحت صراعات الأنا والأنا العليا وأن المجرم دائما تسيطر عليه الهو فتجعله يستلذ بالانحراف، وأن الشباب يصبحون غير قادرين على السيطرة على نزواتهم وبالتالي يقومون بجرائم العنف التي قد تقع على أرواحهم وأنفسهم بتنفيذ جريمة الانتحار (الوريكات،2008). كما ويُفسر الانتحار على أساس وجود ألم نفسي لا يُحتمل، ويكون هذا الالم شُعورياً في كون الموقف غير محتمل، ويُريد الشخص اليائس أن يَخرج منه، فيلجأ إلى الانتحار (قازان،الحياصات،2018، ص109)

وتعزو النظرية المعرفية حدوث السلوك الانتحاري إلى وصول الفرد إلى مرحلة الاكتئاب واليأس وفقدان الأمل وتضخم السلبيات، ويحدث ذلك عندما يشوب البناء المعرفي للفرد ببعض الأختلالات

والاضطرابات التي تؤدي إلى التشويه المعرفي الحاد، ويأتي نتيجة لخلل أو تشوهات في طريقة تفسير الفرد لوقائع الحياة وكذلك نتيجة لمعتقدات فكرية خاطئة، يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم الخارجي. فالفرد يشعر باليأس الذي يدفعه إلى التخلص من حياته بالانتحار، ويركز الفرد انتقائياً على المعلومات والخبرات التي تتطابق وما لديه من صيغ معرفية سلبيه عن نفسه والعالم والمستقبل(حسن، 2018).

وبشكل عام تشير المدرسة المعرفية إلى إرتباط الانتحار بأسلوب تفكير الفرد المؤدي إلى الاكتئاب

وأرجعت نظرية الضبط / الرابط الاجتماعي لهيرشي (Hirschi)، السلوك المنحرف إلى ضعف آليات الضبط الاجتماعي في المجتمع وانهيارها، وأضاف الروابط التي تربط الفرد بمحيطه الاجتماعي والتي تمنعه من ارتكاب أفعال غير متوافقة مع قيم المجتمع(السمري، 1999)؛ كالانتحار مثلاً، فكلما كانت الروابط التي تجمع الفرد بالمجتمع وثيقة كلما كان انحراف الفرد ضعيفاً، ويرى أن الانحراف يعتبر مخالفة للقوانين والمعايير الاجتماعية، وهذه ناتجة عن وجود ضعف كبير في التزام الفرد بالامتثاليه والإجماع الاجتماعي.

ويستنتج هيرشي أربع مكونات للرباط الاجتماعي وهي (الوريكات، 2013، ص264-265)

1- الارتباط Attachment: حيث يرى أن قبول المعايير الاجتماعية وتطوير الضمير الاجتماعي يعتمد على الارتباط بالآخرين، فقوة الارتباط التي تربط الفرد بالآخرين مثل (الأسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الأفراد أن يحتفظوا بروابط طيبه معهم) يمكن أن تمنع الفرد من القيام بعمل ضد مشاعر ومصالح ورغبات وتوقعات الآخرين ومن ثم التفكير أو محاولة الانتحار.
2- الانغماس Involvement: حيث يرى هرشي أن انخراط الفرد أو انغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة أو العمل أو الاندماج في الأنشطة التقليدية المشروعة الذي يدعم الجانب السوي من شخصيته، لا يترك له الوقت اللازم للتفكير بالقيام بالسلوكيات الغير مقبولة في المجتمع كالانتحار
3- الالتزام Commitment: ويقصد به أن الفرد يستثمر جهوده وطاقاته ووقته نحو تحقيق هدف محدد في حياته، مثل التعليم أو تكوين مشروع تجاري، وعندما لا يستطيع الفرد أن يحقق أو يطور مثل هذه الالتزامات فإنه يمهد الطريق إلى الانحراف والقيام بأعمال لا تتناسب مع أعراف وقوانين المجتمع
4- الاعتقاد Belief: حيث يعتبر هرشي أن الإيمان بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه ومعتقداته وسلطاته وتقدير مشاعر وآراء الآخرين حاجزاً للانحراف، أما إذا كان الإيمان بالقيم ضعيف فإن الفرد سينحرف ويخالف معايير المجتمع، وهذا يفسر بعض حالات الانتحار وأسبابه في المجتمع الأردني؛ لأن التزام الفرد بالقانون والمعايير وانشغاله بالأعمال النافعة والارتباط القوي مع الآخرين يؤدي إلى تجنب التفكير والإقدام على الانتحار

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته أغراض الدراسة الحالية والتي تقيس "الدوافع المؤدية للانتحار".

مجتمع الدراسة:تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية – مدينة السلط، والبالغ عددهم (715) طالباً (المصدر: جامعة البلقاء التطبيقية، قسم القبول والتسجيل، 2019).

عينة الدراسة:تم اختيار عينة الدراسة من طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية بطريقة العينة الطبقية العشوائية والتي تقدر ب (243) طالباً وطالبة، وتم تمثيل السنة الاولى 125 والسنة الثانية 42 والسنة الثالثة 27 والسنة الرابعة 49 حيث تم توزيع الاستبانة عليهم في أماكن تواجدهم في كلياتهم.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري ونظرية دوركايم، ونظرية علم النفس، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، فقد استفاد الباحث من المنهجية التي استخدمت في كل منها في بناء الأدوات وتم الاعتماد على استبانة موزعة على محاور عدة كما يلي:

المحور الاول: خصائص عينة الدراسة

- المحور الثاني: الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر الطلبة، ويتضمن الفقرات من (1-22).
- المحور الثالث: الدوافع الاجتماعية المؤدية للانتحار من وجهة نظر الطلبة، ويتضمن الفقرات من (23-49).

صدق أداة الدراسة:تم عرض المقياس على (ستة محكمين) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، والانحراف والجريمة في كلية الأميرة رحمة الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وإنتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وبناء على آراء المحكمين، تم حذف بعض الفقرات لعدم وضوحها وقرب مدلولها من فقرات أخرى، وعدم انتماء بعض الفقرات للأبعاد التي وضعت لقياس أسباب الانتحار، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراتها، وقد عبر المحكمين عن رغبتهم في التفاعل مع فقراتها، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

ثبات أداة الدراسة: ولحساب ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار(Test–Retest) إذ طبق أداة الدراسة على (30) طالباً وطالبة من كلية الأميرة رحمة الجامعية

– جامعة البلقاء التطبيقية من خارج عينة الدراسة بفارق زمني بين المرتين مدته (14) يوماً، واستخدمت الباحثة لحساب الثبات معادلة بيرسون Person Correlation، وكانت قيم معامل الثبات للمؤشرات الرئيسة والفرعية والدرجة الكلية، كما في الجدول (1).

الجدول (1) : يوضح معاملات الثبات للأبعاد الرئيسة باستخدام طريقة إعادة الإختبار

متغيرات الدراسة	معامل الثبات بالإعادة	معامل الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا
الدوافع النفسية المؤدية للانتحار	0.78	0.81
الدوافع الاجتماعية المؤدية للانتحار	0.80	0.82
الأداة ككل	0.82	0.88

إذ بلغت قيمة معامل الاستقرار لثبات الإعادة (0.82) وتعد قيم معامل الثبات هذه مقبولة لأغراض هذه الدراسة.وللتعرف إلى إتساق كل فقرة من المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، تم إستخدام حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) إذ أظهرت نتائج الجدول (2) نتائج الاختبار والتي تفيد أن قيم كرونباخ ألفا لأبعاد الدراسة تراوحت ما بين (0.81، و 0.82) وبثبات كلي للمقياس بلغ (0.88) وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح المقياس الجدول رقم (2):تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

جدول رقم (2: يوضح تدرج مقياس ليكرت الخماسي

مستوى الاتجاه للانتحار				
درجة عالية جداً	**درجة عالية**	**درجة متوسطة**	**درجة قليلة**	**درجة قليلة جداً**
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33.

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67.

ويكون المستوى المرتفع من 3.68- 5.00.

المعالجات الإحصائية المستخدمة: تم استخدام أساليب الأحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي: استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة، واستخدام اختبار Pearson Correlation واستخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة، وتم إستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، واستخدام اختبار Independent Sample T-test.

نتائج الدراسة:

الجدول رقم (3) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر		
18 سنة	47	19.3
19 سنة	136	56.0
20 سنة	42	17.3
أكثر من 20 سنة	18	7.4
الجنس		
ذكر	74	30.5
أنثى	169	69.5
التخصص		
الخدمة الاجتماعية	120	49.4
الانحراف والجريمة	54	22.2
التربية الخاصة	69	28.4
السنة الدراسية		
الأولى	125	51.44
الثانية	42	17.28
الثالثة	27	11.11
الرابعة	49	20.16
البيئة التي نشأ بها		

الطالب		
مدينة	81	33.3
قرية	124	51.0
بادية	38	15.6
البيئة التي يسكن بها الطالب الآن		
مدينة	143	58.8
قرية	93	38.3
بادية	7	2.9
المستوى التعليمي للأب		
ثانوية فأقل	105	43.2
بكالوريوس أو دبلوم	114	46.9
دراسات عليا	24	9.9
المستوى التعليمي للأم		
ثانوية فأقل	176	72.4
بكالوريوس أو دبلوم	58	23.9
دراسات عليا	9	3.7
نسبة دخل الأسرة		
متدني أقل من 400	76	31.3
متوسط 401-999	147	60.5
عالي أكثر من 1000	20	8.2
المجموع	243	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (3) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من ذوي الأعمار 18سنة والبالغة (19.3%)، ثم جاءت نسبة ذوي الأعمار 19 سنة والبالغة (56%)، فيما كانت أدنى نسبة تمثيل لذوي الأعمار أكثر من 20 سنة والبالغة (7.4%). ومن حيث المستوى الدراسي يلاحظ أن أعلى نسبة تمثيل كانت لطالبات السنة الدراسية الثانية والبالغة (51.4%)، وأدنى نسبة لطالبات السنة الدراسية

الثالثة والبالغة (12.8%).. أما مكان الإقامة فيتضح أن الغالبية من اللواتي يسكن القرية وبنسبة (51%)، والذين يسكنون المدينة بنسبة (33.3). ومن حيث الدخل الشهري يتضح أن غالبية أفراد العينة من أسر متوسطة الدخل فقد بلغت نسبة من دخول أسرهن من 401-999 (60.5%). كما وتوضح بيانات الجدول المستوى التعليمي للأبوين فيلاحظ أن النسبة الأعلى من الآباء الحاصلين على البكالوريوس والبالغة (46.9%)، فيما كانت الدرجة الثانية للأمهات الحاصلات على الثانوية فأقل والبالغة نسبتهن (72.4%). كما يلاحظ من بيانات الجدول

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما هي الدوافع المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية؟

الجدول رقم (4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "الدوافع المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الدوافع المؤدية للانتحار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر الطلبة	3.09	0.23	1	متوسط
2	الدوافع الاجتماعية المؤدية للانتحار من وجهة نظر الطلبة	2.93	0.24	2	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.01	0.17		متوسط

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لـ **(الدوافع المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية)**، تراوحت ما بين (3.09 و 2.93)، حيث حازت الدوافع المؤدية للانتحار بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.01)، وهو من المستوى المتوسطة، وقد جاء في المرتبة الاتجاه النفسي والذي يعتبر سبب مؤدي للانتحار، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.09) وبانحراف معياري (0.23) وهو من المستوى المتوسط، وثانياً جاءت الدوافع الاجتماعية كسبب مؤدي للانتحار، بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري (0.24)، وهو من المستوى المتوسط.

التساؤل الأول: ما الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الدوافع النفسية المؤدية للانتحار.

الجدول رقم (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات " الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
18	الشعور بالعجز الكامل عن مواجهة الحياه	4.16	0.68	1	مرتفع
22	الادمان على المخدرات يؤدي إلى الانتحار.	4.16	0.66	1	مرتفع
5	الوصول الى الشهرة والظهور أمام الآخرين	4.00	0.70	3	مرتفع
10	التعرض لصدمة قوية تدفع الفرد الى الانتحار.	3.98	0.85	4	مرتفع
4	الاستهزاء من الفرد داخل العائلة يؤدي إلى الانتحار.	3.95	0.69	5	مرتفع
3	الاكتئاب يؤدي إلى الانتحار.	3.84	0.64	6	مرتفع
1	فشل العلاقة العاطفية تدفع إلى الانتحار.	3.83	0.58	7	مرتفع
2	القلق الحاد يؤدي بالفرد إلى الانتحار.	3.77	0.61	8	مرتفع
9	الضغوط المزمنة والمتكررة تدفع الفرد إلى الانتحار.	3.68	1.01	9	مرتفع
17	معاناة الفرد من الضغوط الاجتماعية تدفع الى الانتحار.	3.65	0.48	10	متوسط
20	خسارة كل شيء تدفع الفرد الى الانتحار.	3.26	1.20	11	متوسط
11	فقدان الشخص للأمل في الحياة بسبب مرض عضال، يدفع الفرد إلى الانتحار.	3.16	1.00	12	متوسط
8	التلاعب بالأفكار من قبل الآخرين ورفاق السوء، يدفع بعض الأفراد إلى الانتحار.	2.86	0.93	13	متوسط
15	عندما يشعر الفرد بأن العالم غير عادل، فالحل هو الانتحار.	2.58	0.65	14	متوسط
6	يشعر الشخص بالجبن الشديد وعدم القدرة على المواجهة ، مما يدفعه إلى الانتحار.	2.57	0.80	15	متوسط
19	الانتحار بالنسبة للمنتحر تأكيد لذاته بطريقته الخاصة.	2.42	0.50	16	متوسط
21	استمرار الفشل في الحياة يؤدي إلى الانتحار.	2.37	0.48	17	متوسط
7	اليأس في حل بعض المشكلات وعدم وجود حلولاً مناسبة تدفع الفرد إلى الانتحار.	2.16	0.60	18	منخفض
12	حدوث مكروه لحبيب يدفع الفرد إلى الانتحار.	1.94	0.80	19	منخفض
13	الرسوب في امتحان الثانوية العامة، يدفع الفرد إلى الانتحار.	1.90	0.79	20	منخفض
14	يرى المنتحر في الانتحار وسيلة للتحرر من معاناته.	1.88	0.80	21	منخفض
16	انحطاط المستوى التعليمي يؤدي إلى الانتحار.	1.80	800.	22	منخفض

	المتوسط العام الحسابي	3.09	0.23		متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر الطلبة في كلية الأميرة رحمة الجامعية متوسطة المستوى بشكل عام، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.16 و 1.80) وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للأسباب النفسية المؤدية للانتحار (3.09)، وبانحراف معياري (0.23) وهو من المستوى المتوسط. أما على مستوى الفقرات نلحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت للفقرتين التاليتين (الشعور بالعجز الكامل عن مواجهة الحياة) و(الإدمان على المخدرات يؤدي إلى الانتحار) بمتوسط حسابي (4.16)، يليها (الوصول إلى الشهرة والظهور أمام الآخرين). بمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (0.70)، يليها التعرض لصدمة قوية تدفع الفرد إلى الانتحار والاستهزاء من الفرد داخل العائلة يؤدي إلى الانتحار بمتوسط حسابي (3.98) (3.95)، يليها الاكتئاب و فشل العلاقة العاطفية التي تؤدي الى الانتحار، بمتوسط حسابي (3.84)، من ثم الشعور بالقلق الحاد نتيجة الضغوط الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و تدفعه للانتحار بمتوسط حسابي (3.65). يليها خسارة كل شيء تدفع الفرد إلى الانتحار بمتوسط حسابي بلغ (3.26) وبانحراف معياري (1.20) وهو من المستوى المتوسط. أما الفقرات الأقل موافقة فقد أشارت إلى بـ (انحطاط المستوى التعليمي يؤدي إلى الانتحار)، بمتوسط حسابي (1.80) وبانحراف معياري (0.80)، وهو من المستوى المنخفض، يليها أن المنتحر يرى في الانتحار وسيلة للتحرر من معاناته .بمتوسط حسابي (1.88) وبانحراف معياري (0.80) وهو من المستوى المنخفض.

التساؤل الثاني: ما الدوافع الاجتماعية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعة

الجدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات " الدوافع الاجتماعية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
30	اجبار الفتاة أو الشاب على الزواج من شخص آخر يدفعه إلى الانتحار	4.23	0.47	1	مرتفع
34	التفرقة بين الأولاد يؤدي بأحد أفراد الأسرة إلى الانتحار.	4.20	0.59	2	مرتفع
29	القيود التي يفرضها الاباء على الابناء .	4.16	0.40	3	مرتفع
25	التوتر الدائم بين أفراد الاسرة يؤدي للانتحار	4.07	0.56	4	مرتفع
40	اعتماد الفرد على نفسه بحياته أكثر من اعتماده على المجتمع.	3.70	0.88	5	مرتفع
32	الانتحار في نظرك استجابة ناتجة عن مشاكل شخصية.	3.64	0.60	6	متوسط
28	اللجوء إلى الجماعات الارهابية يدفع الفرد إلى الانتحار بدافع الوازع الديني.	3.59	1.01	7	متوسط
33	الانتحار حل للمشاكل التي يعاني منها الشباب	3.53	0.59	8	متوسط

الجامعية يعزى للتخصص، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (0.101، 0.979، 0.712) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

السؤال الرابع :هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الاتجاه النفسي، والاتجاه الاجتماعي) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى ومستوى تعليم الأب والأم؟

أ-**مستوى تعليم الأب:**للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى تعليم الأب، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA ، والتي تظهر نتائجه في الجدول (9) الآتي:

الجدول رقم (9): يوضح اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروقات في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى تعليم الأب

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
الدافع النفسي للانتحار	بين المجموعات	0.158	2	0.079	1.565	0.211
	داخل المجموعات	12.139	240	0.051		
	المجموع	12.298	242			
الدافع الاجتماعي للانتحار	بين المجموعات	0.362	2	0.181	3.166	0.044*
	داخل المجموعات	13.704	240	0.057		
	المجموع	14.066	242			
الدوافع ككل	بين المجموعات	0.239	2	0.119	4.484	0.012*
	داخل المجموعات	6.384	240	0.027		
	المجموع	6.623	242			

***: دالة عند مستوى الدلالة (a≤ 0.05)**

أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع الاجتماعية، والقياس الكلي) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى تعليم الأب، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (3.166، 4.484) على التوالي

وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وللتعرف إلى مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والتي تظهر نتائجه في الجدول (10) الآتي:

ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في مستوى الدوافع النفسية للانتحار يعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (1.565) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($a\leq 0.05$).

الجدول رقم (10): يوضح اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى مصدر الفروق في مستوى الدوافع الاجتماعية للانتحار والاتجاهات ككل تعزى لمستوى تعليم الأب

المتغيرات التابعة	(I)تعليم_الأب	(J)تعليم_الأب	الفرق بين المتوسطات (J-I)	الدلالة الاحصائية
الدافع الاجتماعي	ثانوي فأقل	بكالوريوس	.07628*	.019
		دراسات عليا	.08457	.119
	بكالوريوس	ثانوي فأقل	-.07628*	.019
		دراسات عليا	.00828	.877
	دراسات عليا	ثانوي فأقل	-.08457	.119
		بكالوريوس	-.00828	.877
الاتجاهات ككل	ثانوي فأقل	بكالوريوس	.05714*	.010
		دراسات عليا	.08246*	.026
	بكالوريوس	ثانوي فأقل	-.05714*	.010
		دراسات عليا	.02532	.490
	دراسات عليا	ثانوي فأقل	-.08246*	.026
		بكالوريوس	-.02532	.490

*: دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($a\leq 0.05$).

أظهرت نتائج الجدول رقم (10) أن مصدر الفروق في مستوى الدوافع الاجتماعية للانتحار ككل لصالح الطلبة الذين يتمتع آباءهم بمستوى تعليمي ثانوي فأقل.

ب- مستوى تعليم الأم: للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى تعليم الأم، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA ، والتي تظهر نتائجه في الجدول (10) الآتي:

الجدول رقم (11) : يوضح اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروقات في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى تعليم الأم

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
الدافع النفسي للانتحار	بين المجموعات	0.123	2	0.061	1.212	000.3
	داخل المجموعات	12.175	240	0.051		
	المجموع	12.298	242			
الدافع الاجتماعي للانتحار	بين المجموعات	0.236	2	0.118	2.047	0.131
	داخل المجموعات	13.83	240	0.058		
	المجموع	14.066	242			
الدوافع ككل	بين المجموعات	0.005	2	0.003	0.097	0.907
	داخل المجموعات	6.618	240	0.028		
	المجموع	6.623	242			

أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، الدوافع الاجتماعية، والقياس الكلي) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى تعليم الأم، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (1.212، 2.047، 0.097) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

السؤال الخامس :هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى ونسبة دخل الأسرة؟

للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى دخل الأسرة، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA ، والتي تظهر نتائجه في الجدول رقم (12) الآتي:

الجدول رقم (12): يوضح اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى الفروقات في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى دخل الأسرة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
الدوافع النفسية للانتحار	بين المجموعات	0.014	2	0.007	0.139	0.87
	داخل المجموعات	12.283	240	0.051		

	المجموع	12.298	242			
الدوافع الاجتماعية للانتحار	بين المجموعات	0.348	2	0.174	3.047	*0.049
	داخل المجموعات	13.718	240	0.057		
	المجموع	14.066	242			
الدوافع ككل	بين المجموعات	0.1	2	0.05	1.845	0.16
	داخل المجموعات	6.523	240	0.027		
	المجموع	6.623	242			

***: دالة عند مستوى الدلالة (a≤ 0.05).**

أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (3.047)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وللتعرف إلى مصدر الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هي مبينة في الجدول (12) الآتي:

ولم تظهر نتائج الجدول أية فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والقياس الكلي) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (0.139، 1.845) على التوالي وهي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول رقم (13): يوضح اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف إلى مصدر الفروق في مستوى الدوافع الاجتماعية للانتحار والدوافع ككل تعزى لمستوى دخل الأسرة

(I)الدخل	(J)الدخل	الفرق بين المتوسطات (J-I)	الدلالة الإحصائية
متدني	متوسط	-.05230	.123
	عالي	.07281	.227
متوسط	متدني	.05230	.123
	عالي	.12511*	.029
عالي	متدني	-.07281	.227
	متوسط	-.12511*	.029

أظهرت نتائج الجدول رقم (13) أن مصدر الفروق في مستوى الدوافع الاجتماعية للانتحار كانت لصالح الطلبة الذين لدى أسرهم مستوى دخل متوسط.

مناقشة النتائج :

أظهرت النتائج أن أهم الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعة كان أهمها: الشعور بالعجز الكامل عن مواجهة الحياة، حيث يعود ذلك إلى ضعف الشخصية وعدم اكتمال النضج الفكري، وهو العامل الأساسي الذي يجعل الفرد لا يتسم بنوع من العقلانية والحكمة في التعامل مع مشاكله فيلجأ إلى الإدمان على المخدرات، أو محاولة الوصول إلى الشهرة، والظهور أمام الآخرين، يليها التعرض لصدمة قوية والاستهزاء من الفرد داخل العائلة ، يليها الاكتئاب و فشل العلاقة العاطفية، من ثم الشعور بالقلق الحاد نتيجة الضغوط الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و تدفع الفرد للانتحار حيث يدخل المنتحر في دوامة الأفكار السوداوية والانعزال عن الآخرين، بالتالي يخلق فضاء خاصاً به جراء ما يحدث حوله حيث تعزو **النظرية المعرفية** السلوك الانتحاري إلى وصول الفرد الى مرحلة الاكتئاب واليأس وفقدان الأمل وتضخم السلبيات، التي تحدث عندما يشوب البناء المعرفي للفرد ببعض الاختلالات والاضطرابات التي تؤدي إلى التشويه المعرفي الحاد، ويأتي نتيجة لخلل أو تشوهات في طريقة تفسير الفرد لوقائع الحياة وكذلك نتيجة لمعتقدات فكرية خاطئة، يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم الخارجي. وأشارت نظرية العالم روبرت اقنو إلى أن تعرض الفرد لمثيرات سلبية تجعله يتخلص من هذه الضغوط والمثيرات بطريقة سلبية كالانتحار. وتلاها بتأثير متوسط الضغوط الاجتماعية وخسارة شخص عزيز فقدان الأمل، الاعتقاد بان العالم غير عادل واستمرار الفشل، وتتفق هذه النتيجه مع ما جاءت به دراسة (مصطفى، 2018) و (زهير، 2008) و(المسيلي، 2013) و(basu,chatterjee,2010) التي أشارت إلى أن من أسباب الانتحار في المجتمعات هي فقدان التوازن النفسي، الحزن واليأس، الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وتلقي الإهانة من الآخرين.

ولعل أبرز الدوافع الاجتماعية المؤدية إلى الانتحار من وجهة نظر الطلبة كانت، إجبار الفتاة أو الشاب على الزواج من شخص آخر يدفعه إلى الانتحار، حيث أن محاولة الانتحار مرتبط بسوء العلاقات الأسرية، وعدم الأمان الأسري وكذلك الحرمان العاطفي، مما يؤدي إلى إجبارهن على الزواج من شخص غير سوي أو غير مناسب، بالإضافة إلى التفرقة بين الأولاد الذي يؤدي بأحد أفراد الأسرة إلى الانتحار، والقيود التي تفرض على بعض الأبناء من الآباء، والتوتر الدائم بين أفراد الأسرة حيث تعد المشكلات الأسرية من دوافع الانتحار المنتشرة بين الشباب، حيث تعد الأسرة اللبنة الأساسية في تماسك الأفراد والوقاية من الجريمة والسلوكيات الغير سويه في المجتمع، فإذا كان الجدار الأسري متصدعاً فإنها تصبح غير قادرة على إنتاج أبناء صالحين للمجتمع، مما قد يؤدي إلى اللجوء إلى

سلوكيات غير سوية كالانتحار وخصوصا إذا ما كان هناك تعامل سلطوي من الآباء لإبناءهم ومحو شخصيتهم، وتتفق نتائج الدراسة مع نظرية الضبط الاجتماعي لهرشي التي أرجعت السلوك غير السوي إلى ضعف روابط المجتمع، وأن الروابط التي تربط الفرد بمحيطه الاجتماعي والتي تمنعه من ارتكاب أفعال غير متوافقة مع قيم المجتمع كالانتحار، فكلما كانت الروابط التي تجمع الفرد بالمجتمع وثيقة كلما كان انحراف الفرد ضعيفاً، وأن قبول المعايير الاجتماعية وتطوير الضمير الاجتماعي يعتمد على الارتباط بالآخرين، فقوة الارتباط التي تربط الفرد بالآخرين مثل (الأسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الأفراد أن يحتفظوا بروابط طيبه معهم) يمكن أن تمنع الفرد من القيام بعمل ضد مشاعر ومصالح ورغبات وتوقعات الآخرين ومن ثم التفكير أو محاولة الانتحار وتتفق أيضاً مع دراسة (basu,chatterjee,2010) و (park,kim,lester,2011) و(قازان، 2018) التي أظهرت نتائج تلك الدراسات أن وجود نزاعات عائلية ، وجود طفل معاق في العائلة، صراع مع الأهل، الرفض الاجتماعي تعد من الدوافع الاجتماعية المؤدية للانتحار.

كما أظهرت النتائج أن اعتماد الفرد على نفسه بحياته أكثر من اعتماده على المجتمع، وتلاها الانضمام إلى جماعات إرهابية تدفع الفرد إلى الانتحار بدافع الوازع الديني، وأن هذا النوع من الانتحار كما أشار دوركايم في تقسيمه لأنواع الانتحار هو انتحار إيثاري حيث يؤثر الفرد مجتمعه على نفسه كما يعتقد. وتبين أن الشباب أكثر الفئات عرضة للانتحار، وأن المنتحر قد يكون يحب بلده فينتحر من أجلها، وتراكم الديون وضعف العلاقات بالمجتمع وتبين أن المنتحر هو شخص غير قادر على التوفيق بين الطموح والقدرة على تحقيق الهدف، وأن ضعف العلاقة مع المجتمع (الانومي) يؤدي بالفرد إلى الانتحار اللامعياري، والحروب والسجن والرق، وهذا ما أسماه العالم دوركايم الانتحار القدري وهذا ما ورد جليا في نظرية الضغوط الاجتماعية للعالم روبرت اقنو، إذ وضح أن التعارض بين الهدف وبين توقعات الفرد وما هو واقع يؤدي بالفرد إلى التفكير بالانحراف والانتحار كجزء من الانحراف وأن الارتباط الضعيف مع الجماعة أدى الى التفكير بالانتحار، كما بينت النتائج أيضا أن عدم تلبية الحاجات الاقتصادية والبطالة يؤدي إلى الانتحار. وهذا لا يتفق مع ما جاءت به دراسة (بوالفلفل،2008) و(المجالي،2012) (مصطفى،2018) فقد تبين أن الأشخاص الذين يعانون من البطالة هم الأكثر انتحارا وهذا ما نعته ايميل دوركايم بالانتحار الأناني. وكما تبين من نتائج دراسة، وأن الفقر والبطالة فمن العوامل الملاصقة عدم القدرة على الصبر والإيمان.

كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع الاجتماعية والنفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى للجنس حيث اتضح أن قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بالذكور والإناث قريبة جداً من بعضها البعض، أي أن الذكور والإناث كانت

إجاباتهم قريبة بالنسبة لرأيهم بالدوافع النفسية والاجتماعية المؤدية للانتحار. أي أن الإناث والذكور كانت لديهم نفس الأفكار حول الدوافع المؤدية للانتحار وهذا طبيعي؛ لأن كلا الجنسين يتعرضون للضغوط الاجتماعية الصعبة نفسها. وكلاهما مؤهلان لتحمل المسؤولية كونهما على احتكاك دائم بالعالم الخارجي.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى التخصص، أي أن إجابة الطلبة في كل التخصصات كانت متقاربة. فلم يؤثر التخصص على وجهة نظر الطلبة في التحليل والإجابة عن الأسئلة، ومعتقداتهم حول الدوافع التي أدت إلى محاولة الانتحار أو القيام به بشكل تام. وذلك لأن التخصصات في الكلية تتدرج تحت الكليات الإنسانية فمن الطبيعي أن يكون تفسيرهم النظري لأسباب الانتحار موحداً ومتقارباً .

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى ومستوى تعليم الأب، جاءت لصالح الطلبة الذين يتمتع آباءهم بمستوى تعليمي ثانوي فأقل، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في مستوى الدوافع النفسية للانتحار يعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع النفسية والاجتماعية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى تعليم الأم. لأن السلطة في مجتمعاتنا سلطة أبوية وفي كثير من الأحيان نتبنى وجهة نظر الأب، وطريقة تفكيره أكثر من الأم، فترتبط وجهة نظر الاب في كل المجالات بمستوى تعليمة وهو مايؤثر تاثيراً مباشراً على وجهة نظر الأبناء تجاه أي موضوع.

كما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية في الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع الاجتماعية) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى إلى مستوى دخل الأسرة، ولم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدوافع المؤدية للانتحار (الدوافع النفسية، والقياس الكلي) من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية يعزى لمستوى دخل الأسرة، .

توصيات الدراسة:

1- التركيز على الشباب في المجتمع الأردني، من خلال الجامعات والمدارس والمؤسسات المختلفة، وذلك من خلال إعطاء الندوات والمحاضرات وورشات العمل وتبني برامج إرشادية حول خطورة الانتحار وانعكاساته السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع

2- تعزيز الجانب الديني، لزيادة الترابط والتكافل الاجتماعي، من خلال إقامة ورشات عمل وندوات دينية تثقيفية في المدارس والجامعات ودور العبادة للشباب حول خطورة الانتحار وحرمته الدينية.

3- تشجيع الشباب الجامعي على تبني لغة الحوار، والسعي للتخفيف من ثقافة العيب من خلال العمل في المهن المختلفة، وتعزيز الإيمان وتنمية الأخلاق في نفوسهم ليستطيعوا مواجهة صعوبات الحياة بقلوب مؤمنه.

4- تفعيل القوانين المتعلقة بقضايا الانتحار، من أجل تحقيق الردع العام والخاص للفرد والمجتمع

5- إلقاء الضوء على ظاهرة الانتحار من خلال إجراء العديد من الدراسات والوقوف على الأسباب والدوافع الظاهرة والكامنة، والعمل على معالجتها.

قائمة المراجع :

أولا – المراجع باللغة العربية:

- أبي الفضل، ابن منظور،(1980)، لسان العرب المحيط، م3 من القاف إلى الياء، لبنان: بيروت، دار لسان العرب

- الخطابي، أحمد، بوالفلفل، إبراهيم،(2008)، مقارنة سوسيولوجية للسلوك الانتحاري بالجزائر: دراسة تحليلية لإحصائيات الانتحار في الجزائر، مجلة الدراسات الاجتماعية، عدد(26)، يناير- يونيو.

- الغرير،احمد نايل، أبو سعد، عبد اللطيف، (2009)، التعامل مع الضغوط النفسية، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- السمري، عدلي،(1999)، السلوك الإجرامي النظريات، مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

- الصرايرة، ولاء،(2006)، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لضحايا الانتحار في المجتمع الأردني للفترة (1995-2004)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

- الوريكات ،عايد عواد (2008) نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع –الأردن – عمان

- الوريكات ،عايد عواد،(2013)، نظريات علم الجريمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن- عمان

- المجالي، فايز ، والضمور ،عدنان ،(2012)، ظاهرة الانتحار في الأردن دراسة سوسيولوجية، م23،ع88، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة.

- المسيلي،رشيد & احمد ، فاضلي (2013)، الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بمعاودة المحاولة الانتحارية :دراسة مقارنة بين أساليب التعامل ومستوى الشعور بالاكتئاب واليأس، عدد ،13 مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

- المغربي، إبراهيم حامد، (2015)، الانتحار رؤية تكاملية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.

- بوالفلفل، إبراهيم، (2012)، السلوك الانتحاري لدى الشباب في المجتمع الجزائري: دراسة تحليلية لإحصائيات الانتحار بولاية جيجل للفترة (2000-2008)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر.

- حسن، حيدر فاضل، (2018)، الانتحار دراسة نظرية، مركز البحوث التربوية والنفسية، ع56، جامعة بغداد.

- زهير، بوسنة عبد الوافي،(2008) التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة بسكرة جامعة قسطينة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة منتوري –قسطينة – قسم علم النفس .

- صندلي ، ريما ،(2012)، الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة لدى المراهق المحاول للانتحار دراسة عيادية على أربع حالات من المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة –الجزائر،جامعة فرحات عباس –قسم علم النفس .

- عمر، معن خليل، (2004)، التغير الاجتماعي، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- غدنز، انتوني، (2005)، علم الاجتماع مع مدخلات عربية ، ط4، ترجمة الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، بيروت.

- قازان، عبدالله محمد، الحياصات ، ناديا، (2018)، مشكلة الانتحار في الاردن من عام (2012-2015): دراسة سيسيولوجية، مجلة المنار للبحوث والدراسات، مجلد 34، عدد3، جامعة أل البيت.

- مصطفى، عمور،(2018)، ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد 33.

- مديرية الأمن العام (2017)، تقرير إدارة المعلومات الجنائية حول الانتحار 2013- 2017، الأردن، عمان.

- منظمة الصحة العالمية، 2018، الوقاية من الانتحار: ضرورة عالمية.
https://www.Who.int/ar/news-room/fact-sheet/detail/suicide

- وازي، طاووس،(2012)، ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي، دراسات نفسية تربوية،عدد 8، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

Chatterjee, Ishita& Basu, Jayanti.(2010) .Perceived Motives of Suicide, Reasons for Living and Suicidal Ideation among Students University of Calcutta, KolkataJournal of the Indian Academy of Applied PsychologyJuly 2010, Vol.36, No.2, 311-316..

- Emile, Durkhem, (1952). *Suicide Study In Sociology*, UK, London,P241, Trans By John A Spaulding& George Simposon

-Jesmin, uddin & fakhar,kabir .(2016) , *The Motives Of Suicide and Impact Of Society In Bang Desh International Research Of Social Sciences* .vol5 (3) ,25-35 march.

-Santos, Hugo، Samira &Cabral, Paula,Marcon& ,(2017), *Factors Associated with Suicidal Ideation Among University Students Published online*. doi: 10.1590/1518-8345.1592.2878

-Park,ben& lester ,david (2011), *Reasons for Committing Suicide in South Korean University StudentsSubmitted to SOL: 18th October 2010*; accepted: 7th November 2010; published: 1st May
- Ung, ying, h.hsiang & chang (2009). *A Study Of Suicide And Socioeconomic Factort* , Peer Reviewed Journal, Vol 39, N2 ,pp214-22.